فيقال في تعريف الانسان انه جسم نام او حساس ناطق او انه جسم ضاحك
او قابل للعلم او انه ضاحك او كاتب قوة مثلا او في تعريف الهزبر هو الاسد
او السبع فلا دور ما راوا لذلك من اقتضاء التعدد في معرفيهما على البدل
وامتناع ذلك في الحدود الحقيقية التامة دون الناقصة والرسوم مطلقا
وقد علمت ما في ذلك الاقتضاء فيما سبق وبقي رجوع قوله فلا دور ما راوا
الى قوله وشرط كل وما بعده الى هنا اي فلا دور ما راوا في اشتراط تلك الشروط
من اخلال بفقد شيء منها بمادة المعرف **تنبيهات الاول** نص
الشيخ في شفاء النجاة وغيره ان الخلل في التعريف اما من جهة الجنس او من
جهة الفصل او من جهتهما فالخطا في الجنس من جهة ان يوخذ مكانه
الفصل كما لو قيل ان العشق افراط المحبة مع انه محبة مفرطة او المادة
كما لو قيل السيف حديد يقطع به او الهيولى كما لو قيل الرماد خشب
محترق او الجزء كما لو قيل العشرة خمسة وخمسة او ما هو من اللوازم
العرضية كالواحد والموجود كما لو قيل الانسان واحد او موجود ناطق
او النوع كما لو قيل الشر ظلم الناس مع ان الظلم نوع من الشر واما الخطا
في الفصل فباخذ اللوازم العرضية مكانه او اخذ الجنس مكانه او اخذ
الانفعالات بصورة مع انها اذا اشتدت بطل الشيء والفصول اذا
اشتدت قوي الشيء وثبت او اخذ غير فصل الشيء مكان فصله واما
الخطا فيهما فبان يعرف الشيء بما هو اخفى منه او مساو له وقد سبق
هذا في كلام الناظم **قلت** وقد يقع من اجزاء المعرف بما يشمل
كلا من اقسام الخاصة والخطا فيها بان يكون المذكور في معرض الخاصة
غير خاصة والا تكون مساوية في مشهور الراي عند الاوائل وقد
سبق ذلك **الثاني** الماهيات باعتبار حدها والتعريف بها ربعي

ذلك

ذلك اربعة اقسام لانها اما بسيطة او مركبة وكل منهما اما ان يتركب
عنها او لا الاول وهو البسيط لم يتركب عنه غيره لا يحد ولا يحد به فالاول
كالواجب لذاته والثالث المركب الذي يتركب عنه غيره يحد ويحد به كالحيوان
والرابع وهو المركب الذي لم يتركب عنه غيره يحد ولا يحد به كالانسان والثاني يحد
منها هو يقة كشبه الرسم الناقص كما يحد وقد سبق تقرير ذلك المعيد لا وسيقة
نافس الرسم من كل من اقسام المعرف في الامر اسهلية تناوله لشعا هيم صبيانا
كانوا او رجالا **الثالث** ذهب الامام ابن الخطيب الى استحالة طلب
شيء من التصورات لان المتصور اما حاصل او لا فان كان الاول فلاستحالة تحصيل
الحاصل او الثاني فلاستحالة طلب ما لم يشعر به في البال او يشعر به من وجه
دون اخر استحال طلب الوجه المشعور به من جهته كغيره لما سبق فيه ما
والجواب المشهور عما تخيله ان يقال نختار استحالة الثالثة وهو قوله
انه من حيث انه غير مشعور به ممنوع الطلب قلنا ممنوع لان كثيرا ما نجهل حقائق
الاشياء ولم نشعر الا بكونها مما هو موجود او بعض اوصافها فتطلب حصولها
الى نقص بتلك الواسطة او الشعور بالملك شيء من حيث مجرد كونه سماويا
او منزها للوحي طربوا الى طلب ما لم يشعر به من حقيقته حتى يعلم بانه جسم لطيف
شفاف مخلوق من نور معصوم من الرذائل مطبوع على الطهارة والطاعة وعليه
القياس وقد الزموا فيها استحالة اجتماع النقيضين لان كل مشعور به يستحيل
طلبه بعكس عكس نقيض الى كل ما يستحيل طلبه وهو غير مشعور به
وننظم اليه قوله وكلما هو غير مشعور به يستحيل طلبه كبرى ينتج من
الاول كلما لا يستحيل طلبه يستحيل طلبه وهو محال ولدفع هذا المقصد
تشتيت واخر يطلب بجوابه مما يسمع ذكره من المطولات **الرابع**
الحد من الاشياء الغير المكتسبة بالبرهان والا لزم الدور وبطلان اللازم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)